بأي شكل من الأشكال...، ومع مرور الوقت أخذت بعض المدارس في استخدام التواصل اليدوي مع الصم الأكبر سناً، بل وسمحت للأطفال الصم ومجموعة العمل بالمدارس استخدام التواصل اليدوي بحرية، واستمر هذا الوضع حتى (١٩٧٠) في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعرف قراءة الشفاه بأنها فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظة حركات فمه، ويطلق عليها أحياناً قراءة الكلام أو القراءة البصرية على أساس أن تعبيرات الوجه المختلفة، وكذلك حركات المتكلم لها تأثير كبير في إدراك معاني ما يقال وفك رموز الكلام الصادرة من المتحدث.

ويستخدم مصطلح قراءة الكلام يوماً بعد يوم بدلاً من قراءة الشفاه، وذلك لأنه من المهم أن نؤكد على فكرة أن الوجه والرقبة وليس فقط الشفاه يجب أن تكونا موضع ملاحظة بالنسبة لمن لديه صعوبة في السمع، وأن يستخدما كمفاتيح لفهم لغة المتحدث.

وهناك سبب آخر لاستخدام مصطلح "قراءة الكلام" وهو أن قليلاً من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يستطيعون الاستفادة من قراءة الشفاه أو قراءة الكلام مهما كانت درجة إعاقتهم، وهناك اعتقاد خاطئ هو أن الشخص المتحدث سيشعر بعدم الارتياح عندما ينظر المعاق سمعياً إلى فمه أثناء الكلام، وفي الحوار العادي لمسافة عادية يمكن ألا يعرف المتحدث أن المستمع ينظر إلى وجهه ورقبته وأنفه وعينيه، أي أنه يقرأ كل وجهه وليس الشفاه فقط، وهذا لا يسبب الضيق أو القلق للمتحدث نهائياً بل على العكس سيشعر بالارتياح لهذا الاهتمام الكبير لكل كلمة يقولها.

ولا يزال هناك سبب آخر لعدم استخدام الأفراد لقراءة الشفاه وهو أنه في بعض الظروف يكون صعباً بل مستحيلاً قراءة الشفاه بطريقة صحيحة، على سبيل المثال في حالة كون الإضاءة ضعيفة جداً، أو عندما يكون المتحدث في غير مواجهة من يتحدث إليه أو يغطي وجهه وفمه أو حتى عندما يتحدث دون أن تكون هناك حركة واضحة للشفاه.

إن قراءة الكلام تعني معرفة وفهم ما يقوله المتحدث من خلال ملاحظة